زهاء مليارى فرد في العالم يعيشون في الفقر ونصفهم يعاني من الجوع

اعداد رولى راشد
مديرة التحرير

الفقر هو العوز والحاجة. والجمع هو مفاقر. والفقر هو الشق والحزّ. والفقر هو الهمّ والحرص. والجمع هو فقور. ومهما قيل عنه وحوله من مفاهيم فالفقر ليس بعيب وان جمع كل المآسي. فالديانات السماوية كلها تقرّب الفقير من الله سيما وان معظم الانبياء والرسل والقديسين عاشوا الفقر: ومن كان من بينهم ميسوراً ترك ثروته وتبع التعاليم الدينية التي تتعاطف مع الفقير وتقيّم الزهد، خصوصاً وان المساواة هي السائدة بين الفقير والغني في يوم الدين.

"طوبى لكم ايها الفقراء لانه سيكون لكم ملكوت الله" هذا ما قاله يسوع المسيح في العظة الكبرى حسب ما جاء في انجيل القديس لوقا.

وعن ابي هريرة، ان محمد رسول الله كان يقول :اللهم اعوذ بك من الفقر، والقلة، والذلة واعوذ ان أظلمُ، اوأظلم.

الفقر حالة بكل بساطة. وله العديد من التعريفات التي تأتي من منطلق إيديولوجي واقتصادي وثقافي. وهو بشكل عام لا يمثل ظاهرة في المجتمع بل يترجم من خلال تنظيم المجتمع. والفقر ليس صفة بل هو حالة يمربها الفرد تبعا لمعايير محددة، فمثلا يعرف الفقر بمفهومه العام علي انه انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية. وعرف بشيء من التفصيل على «أنه الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يُعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوى لائق في الحياة».

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين كثر الحديث عن الفقر والفقراء في أدبيات الأمم المتحدة بالتوسّع من الظاهرة الاجتماعية في المجتمع الواحد إلى الظاهرة العالمية بتصنيف البلدان إلى غنية وفقيرة وبتحديد مقاييس ومؤشرات للفقر في مستوى البلدان. وكذلك الأفراد مع مراعاة النسبيّة. فالفقير في اليمن لا يُقاس بالمقاييس نفسها التي يقاس بها الفقير في أمريكا الشمالية.

عرف البنك الدولي الدول الفقيرة الدول التي ينخفض فيها دخل الفرد عن ٦٠٠ دولار سنوياً. وعددها ٤٥ معظمها في افريقيا. منها ١٥ دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن ٣٠٠ دولار سنويا. ويضيف برنامج الإنماء للأمم المتحدة معايير أخرى تعبر مباشرة عن مستوى رفاهية الإنسان ونوعية الحياة «Livelihood» .هذا الدليل وّسع دائرة الفقر بمفهوم نوعية الحياة لتضم داخلها ٧٠ دولة من دول العالم. أي هناك حوالي ٤٥٪ من الفقراء يعيشون في مجتمعات غير منخفضة الدخل بما معناه أن هناك فقراء في بلاد الأغنياء. ويكتفي هنا بذكر أن ٣٠ مليون فرد يعيشون تحت خط الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية (١٥٪ من السكان).

اليوم العالمي للفقر

وتم تحديد يوم ١٧-١٩ أكتوبر/ تشرين الاول من عام ٢٠٠٨، كيوم عالمي للفقر من قبل هيئة الأمم المتحدة. غير ان عدد الفقراء انخفض في الأعوام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ في الهند والصين. وذلك بفضل معدلات النمو العالية التي حققها هذان البلدن خلال السنوات الماضية.

يعتبر مقياس (فقر القدره) مقابل لمؤشر التنمية البشرية حيث انه متوسط مرجح لثلاث مؤشرات تحاول تحديد شريحة البشر التي لا تتمتع بهذه الخدمات الأساسية من التغذية الجيدة - والصحة - والتعليم .
تضم دائرة الفقر بليون فرد في العالم بعد الهند التي يقل فيها دخل الفرد عن ٦٠٠ دولار سنوياً. وهناك ٦٣٠ مليون يعيشون في فقر شديد حيث يقل متوسط دخل الفرد فيها عن ٢٧٥ دولاراً سنوياً.

وإذا أتسعت الدائرة وفقا لمعايير التنمية البشرية لشملت ملياري فرد من حجم السكان في العالم البالغ حوالي ٦ مليار فرد. منهم مليار فرد غير قادرين على القراءة أو الكتابة. ١,٥ مليار لا يحصلون علي مياه شرب نقية. وهناك طفل من كل ثلاثة يعاني من سوء التغذية. وهناك مليار

فرد يعانون الجوع. وحوالي ١٣ مليون طفل في العالم يموتون سنوياً قبل اليوم الخامس من ميلادهم لسوء الرعاية أو سوء التغذية أو ضعف الحالة الصحية للطفل أو الأم نتيجة الفقر أو المرض.

مفهوم وتصنيف

اذا يختلف مفهوم الفقر Poverty باختلاف البلدان والثقافات والأزمنة ولا يوجد اتفاق دولي حول تعريف الفقر نظراً لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل ذلك التعريف وتؤثر عليه. وفي ضوء الشّرْعة الدولية لحقوق الإنسان، يمكن تعريف الفقر بأنه وضع إنساني قوامه الحرمان المستمر أو المزمن من الموارد، والإمكانات، والخيارات، والأمن، والقدرة على التمتع بمستوى معيشي لائق وكذلك من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى. وهناك اتفاق بوجود ارتباط بين الفقر واشباع الحاجات الأساسية المادية أو غير المادية، وعليه فهناك اتفاق حول مفهوم الفقر على أنه حالة من الحرمان المادي الذي يترجم بانخفاض استهلاك الغذاء، كما ونوعا، وتدني الوضع الصحي والمستوى التعليمي والوضع السكني، والحرمان من السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وفقدان الضمانات لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة وغيرها. وللحرمان المادي انعكاسات تتمثل بأوجه أخرى للفقر كعدم الشعور بالأمان ضعف القدرة على اتخاذ القرارات وممارسة حرية الاختيار ومواجهة الصدمات الخارجية والداخلية. وبمفهوم مبسط للفقر يعتبر الفرد أو الأسرة يعيش ضمن إطار الفقر إذا كان الدخل المتأتي له غير كافٍ للحصول على أدنى مستوى من الضروريات للمحافظة على نشاطات حياته وحيويتها.

وقد حاولت عدة دراسات وبحوث وضع تصنيفات محددة لظاهرة الفقر، واهمها التصنيف الذي قسم الفقر إلى عدة مستويات وذلك لغرض قياسه كالفقر المطلق Absolute Poverty هو «الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بدخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية المتمثلة بالغذاء، والمسكن، والملبس، والتعلم، والصحة، والنقل»، والفقر المدقع Extreme Poverty وما يسمى بالفقر المزري Disruptive Poverty «هو الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان، عبر التصرف بدخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة»، والذي يقترب من الفقرالمدقع وما يسمى بالفاقة Pauperism. وقد أضاف بعض الدراسات نوعا آخرا من الفقر وهو فقر الرفاهة. Welfare Poverty.

لقد حدد بعض الباحثين نوعا آخرا من الفقر الذي يتعرض له بعض الشرائح الاجتماعية وخصوصاً في المجتمعات الغربية التي تعرف بما يسمى بالبلدان المتطورة والتي يتمتع أفرادها بالمنجزات الحضارية الحديثة كالأجهزة المتطورة والحديثة وبعض وسائل الترفيه المتنوعة التي تفتقر إليها بعض الشرائح، وذلك أطلق عليه تسمية فقر الرفاهة. وقد أورد بعض الدراسات أنواعا أخرى للفقر والتي صنفت حسب العوامل

المسببة للفقر. إذ قسم الفقر إلى نوعين رئيسيين هما فقر التكوين وفقر التمكين. حيث يمثل النوع الأول مظاهر الفقر الناجّة بسبب المعوقات والصعوبات الواقعية أو الافتراضية كالعوامل البيولوجية/ الفيزيولوجية والتي في مقدمتها العوق البدني والعقلي والنفسي بأشكاله المختلفة والتي تمثل قصوراً في القدرات الشخصية للأفراد. والعوق الاجتماعي - النفسي، ممثلاً في الأنوثة مقارنة بالذكورة، والشباب مقارنة بالأطفال وبكبار السن، والجماعات الفرعية مقارنة ببعضها أو بالمجتمع السياسي / الدولة. أما النوع الثاني من الفقر وهو فقر التمكين والذي يعتبر فقر مؤسسي، يفصح عن نقص في قدرة مؤسسات المجتمع على تلبية احتياجات الناس أو - وهو المهم - تفعيل قدراتهم المتاحة أو الممكنة وحثهم على إستثمارها.

الدول العشرة الاكثر فقراً

وفق المعلومات المسجلة يأتي ترتيب الدول الاكثر فقراً كالآتي:
١- الهند (٣٥٠ مليون) فقير - ٢- الصين (١٠٥ مليون) فقير - ٣- بنغلاديش (٩٣,٥ مليون) فقير - ٤- البرازيل (٧٢,٥ مليون) فقير - ٥ - اندونيسيا (٤٨ مليون) فقير - ٦- نيجيريا (٤٦,٥ مليون) فقير - ٧ - فيتنام (٣٨ مليون) فقير - ٨ - الفلبين (٣٥,٥ مليون) فقير - ٩ - باكستان (٣٥ مليون) فقير - ١٠- إثيوبيا (٤٠ مليون) فقير.

ثمة من يقول : تبلغ ثروة ثلاثة من أغنى أغنياء العالم ما يعادل الناتج المحلي لأفقر ٤٨ دولة، كما أن ثروة ٢٠٠ من أغنى أغنياء العالم تتجاوز نسبتها دخل ٤١٪ من سكان العالم مجتمعين.

تدابير للمواجهة وللتصدي

تعترف الخطة التقليدية المعتمدة للحد من الفقر بالاسباب الهيكلية للفقر ولكنها لا تتصدى لها بما يكفي. وركز بعض المحاولات المعاصرة الرامية إلى تعزيز النمو الشامل على نتائج التنمية من خلال توسيع شبكات الامان الاجتماعي وتعزيزها. وإذا كانت هذه المبادرات العامة تعالج أعراض الفقر، فهي لا تتصدى لجذوره.

وتؤدي هذه المبادرات المقيدة إلى الحدّ من فقر الدخل بدرجات متفاوتة، مما يؤدي الى بعض التحسن في التنمية البشرية. الا أن الكثير من بلدان الجنوب شهد ارتفاعا في عدم المساواة في الدخل، واتساعا في الفوارق الاجتماعية، واستمرارا في الاجحاف، إذ بقيت الاسباب الهيكلية للفقر من دون معالجة. وأي خطة لمعالجة الفقر، لن تحظى بالمصداقية المطلوبة ما لم تعالج أوجه الاجحاف المتجذرة في الانظمة المسؤولة عن استمرار الفقر.
وان عدم المساواة في الحصول على الاصول يؤدي الى عدم المساواة في الحصول على الثروة والمعرفة وإلى تجريد الضحايا والى الاقصاء من القدرة على المنافسة في السوق.
ونظرا إلى هيكليات الملكية السائدة في المجتمع، يبقى السكان الذين يفتقرون إلى الموارد مستبعدين عن قطاعات السوق الناشطة. ويقتصر دور عامل الانتاج الرئيسي عادة على النخبة في المدن التي تملك الشركات الكفيلة بتشغيل القطاعات الاقتصادية السريعة النمو. أما السكان، فيساهمون فقط كعاملين لقاء أجر في المراحل الاولية للإنتاج، في أدنى سلسلة الانتاج والتسويق، وهذا يتيح لهم القليل من الفرص للمشاركة في اقتصاد السوق وتحقيق القيمة المضافة في عملهم.

ولم تنجح الاسواق الرأسمالية في تقديم ما يكفي من الائتمان للمستبعدين، حتى ولو أثبتوا جدارتهم الائتمانية من خلال ارتفاع معدلات التسديد في سوق القروض الصغيرة. ولم تقدم الاسواق الرأسمالية الرسمية أدوات مالية لاستقطاب ادخارات المستبعدين وتحويلها إلى أصول استثمارية في قطاع الشركات السريع النمو.

ثمة من يقول: تبلغ ثروة ثلاثة من أغنى أغنياء العالم ما يعادل الناتج المحلي لأفقر ٤٨ دولة، كما أن ثروة ٢٠٠ من أغنى أغنياء العالم تتجاوز نسبتها دخل ٤١٪ من سكان العالم مجتمعين.

وفي المقابل، توضح الإحصاءات الغربية بالأرقام أن الدول الصناعية تملك ٩٧٪ من الامتيازات العالمية كافة، وأن الشركات الدولية عابرة القارات تملك ٩٠٪ من امتيازات التقنية والإنتاج والتسويق، وأن أكثر من ٨٠٪ من أرباح إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية يذهب إلى ٢٠ دولة غنية.

وفي البلدان النامية نجد أن نسبة ٣٣,٣٪ ليس لديهم مياه شرب آمنة أو معقمة صالحة للشرب والاستعمال، و٢٥٪ يفتقرون للسكن اللائق، و٢٠٪ يفتقرون لأبسط الخدمات الصحية الاعتيادية، و٢٠٪ من الأطفال لا يصلون لأكثر من الصف الخامس الابتدائي، و٢٠٪ من الطلبة يعانون من سوء ونقص التغذية.

وبينما يموت ٣٥ ألف طفل يوميا بسبب الجوع والمرض ويقضي خمس سكان البلدان النامية بقية اليوم وهم يتضورون جوعا، تقل المساعدات المخصصة للدول الفقيرة عن طريق منظمة الأمم المتحدة عما تنفقه تسعة من البلدان المتقدمة على غذاء القطط والكلاب في ستة أيام فقط.

لكن الأخطر من كل ذلك هو ما تشير إليه البحوث والدراسات وصيحات الخبراء التي تضيع وسط الصرخات الأعلى، حيث يؤكد هؤلاء أن وضع الفقراء اليوم يرجع لأسباب كثيرة لا تتمثل فقط فيما ترزح تحته الدول النامية من جهل وتخلف وغياب للديمقراطية التي تمثل سيادتها الجو المناسب لتصميم الحلول وتطبيقها، لكن الدول المتقدمة أو الدول الأغنى تتحمل الجزء الأكبر من تلك المسؤولية. ويؤكد هؤلاء أن هذه الأسباب حولت الوضع الاقتصادي العالمي إلى مصب سحيق تجري فيه ثروات العالم إلى جيوب الأغنياء ليزدادوا غنى، وأن الوضع بلغ حدا من الخطورة تصعب معه الحلول الرامية إلى الحد من هذا الانحدار وبقاء النزر اليسير من هذه الأموال في جيوب الفقراء الذين يزدادون فقرا.

أسباب الفقر في العالم

وتخلص تلك الدراسات إلى أن من أبرز أسباب الفقر اليوم في العالم:
ظاهرة العولمة: ففي الوقت الذي رفعت الدول الغربية شعار العولمة مبشرة بعهد جديد يخفف من معاناة الفقراء، ارتفعت الأصوات منذرة بدورهذه الظاهرة في نشر الفقر وتدمير اقتصاد الدول النامية. والكلام هنا ليس لمعارضي العولمة ولا لعامة الخلق الذين يرددون الشعارات الكلامية بل للخبراء والمختصين. فهذا جورج سروس أحد أقطاب الاقتصاد العالمي الجديد يقول «لقد أدت العولمة إلى انتقال رؤوس الأموال من الأطراف (ويعني البلدان النامية) إلى المركز أي الدول الغربية»، وهذا يعني باختصار أن العولمة حولت فتات ما كان يقتات عليه الفقراء إلى موائد المتخمين.

ويقول جون ستجلتيز الخبير الاقتصادي السابق في البنك الدولي «إن الدول الآسيوية القليلة التي انتفعت من العولمة هي تلك التي أدارت العولمة بطريقتها، أما البلدان التي تضررت وهي الغالبية فهي التي أخضعت نفسها لأحكام الشركات الكبرى والمنظمات الاقتصادية الدولية وهي المؤسسات المؤيدة للعولمة».

ويتفق مع هذه المقولة كون الأزمة المالية التي وقعت في شرق آسيا عامي ٩٧ و٩٨، والتي كانت من أولى نتائج ظاهرة العولمة، أدت إلى عواقب اجتماعية مدمرة.

الا انه ايضاً من اهم اسباب الفقر سوء توزيع الموارد، وسوء التنظيم، وكذلك، الاتكال على الغير والتقاعس عن العمل، عدم التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع والحروب والاستعمار . وايضا من الاسباب ضعف التعليم وطبيعة العراقة الحضارية والتكاثر السكاني الواسع والسريع مع تطور أنظمة الصحة والحياة. وتوجد أكبر نسبة الفقر في البلدان المعتمدة على الدولة كمجتمع وصائي، وتقل هذه النسبة في المجتمعات المتعلمة والمتنافسة والمنظمة للجهد البشري. ويبقى تحديد معنى الفقر نسبيا حسب الشعوب، إذ أنها ظاهرة تنتشر في جميع المجتمعات بدرجات متفاوتة، إلا أن الفرق يبقى في درجة الفقر ونوعيته وشدته ونسبة الفقراء في المجتمع.
ويمكن من هذه الزاوية أن نتبيّن أسباباً داخلية وأخرى خارجية.

الأسباب الداخلية: من أهم الأسباب الداخلية طبيعة المجتمع ونشاطه وتطوره الحضاري والبشري، وعراقته في تنظيم اعماله. واستفادته من ثرواته وتنميتها تنمية مستدامة.
الأسباب الخارجية: وهي متعددة، وهي معقدّة أحيانا. ومن أهمها الحروب والنزاعات والصراعات الدولية التي تحرم البلدان فرصة التنمية والتطوير، كما من أسبابها السيطرة والاستعمار والتدخل بشؤون الدول الفقيرة استغلالا ونهبا.
ومن الأسباب غير الظاهرة للعيان نقص المساعدات الدولية أو سوء توزيعها في البلدان التي يسود فيها الفساد في الحكم.

تراجع الفقر

اشارت التقديرات التي نشرها البنك الدولي في عام ٢٠١٢ إلى أن نسبة من يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولاراً للفرد في اليوم وأعداد الفقراء في جميع مناطق العالم قد تقلصت في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨. ويُعتبر هذا الانخفاض الشامل خلال دورة رصد استمرت على مدى ثلاث سنوات الأول من نوعه منذ أن بدأ البنك متابعة أوضاع الفقر المدقع.

وتشير تقديرات البنك إلى أن عدد من يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولارا للفرد في اليوم بلغ نحو ١,٢٩ مليار شخص في عام ٢٠٠٨، وهو ما يعادل ٢٢ في المائة من سكان العالم النامي. وفي المقابل، كان عدد من يعيشون في فقر مدقع عام ١٩٨١ نحو ١,٩٤ مليار شخص. ويعتمد التقرير المحدث على ٨٥٠ مسحاً للأسر المعيشية تم إجراؤها في١٣٠ بلدا تقريبا. ويُعتبر عام ٢٠٠٨ أحدث عام تم فيه احتساب أعداد الفقراء في العالم. ويرجع ذلك إلى أنه رغم توفر إحصاءات أحدث خصوصاً في بلدان متوسطة الدخل، فإن البيانات الأحدث بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل تُعتبر نادرة أو لا يمكن مقارنتها بالتقديرات السابقة.

ويكشف تحليل حديث أجري بعد عام ٢٠٠٨ أنه بينما أدت أزمتا الغذاء والوقود والأزمة المالية على مدى السنوات الأربع الماضية، في بعض الأحيان، إلى آثار سلبية حادة على الفئات الضعيفة، وإلى إبطاء وتيرة الحد من الفقر في بعض البلدان، فإن معدل الفقر في العالم قد واصل تراجعه بصفة عامة. والواقع أن التقديرات الأولية لعام ٢٠١٠ - التي تستند إلى الاستقصاءات، والقائمة على عينة أصغر حجما من عينة التقرير العالمي المحدث - تشير إلى أن معدل الفقر البالغ ١,٢٥ دولاراً للفرد في اليوم قد انخفض بحلول عام ٢٠١٠ إلى أقل من نصف ما كان عليه عام ١٩٩٠ من حيث القيمة.

ويعني ذلك أن الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية والمتمثل في تخفيض نسبة الفقراء المدقعين إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥، قد تحقق قبل حلول هذا التاريخ.

وفي هذا الصدد، قال مارتن رافاليون، مدير مجموعة بحوث التنمية التابعة للبنك الدولي ورئيس فريق العمل الذي أصدر هذه الأرقام: «لقد أحرزت بلدان العالم النامية ككل تقدما كبيرا في مكافحة الفقر المدقع، لكن من تجاوزوا خط الفقر والذين بلغ عددهم ٦٦٣ مليون شخص، ما زالوا، مثلما حدث في البلدان الأشد فقرا، فقراء بمعايير البلدان متوسطة ومرتفعة الدخل. وهذا الارتفاع فوق خط الفقر المدقع دليل على حالة الضعف التي يعاني منها عدد كبير من الفقراء في العالم. ووفقاً للمعدل الحالي من التقدم، فإن عدد الفقراء المدقعين سيكون في حدود مليار شخص فقط بحلول عام ٢٠١٥.»

ويمثل خط الفقر عند مستوى ١,٢٥ دولاراً المتوسط المستخدم في أفقر ١٠ إلى ٢٠ بلدا في العالم. ويكشف الخط الأعلى للفقر عند مستوى

دولارين للفرد في اليوم (وهو المتوسط بالنسبة للبلدان النامية) تحقيق تقدم أقل بالمقارنة بمتوسط ١,٢٥ دولاراً للفرد في اليوم. وبالفعل، كان هناك انخفاض متواضع في عدد من يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم في الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠٠٨، من ٢,٥٩ مليار شخص إلى ٢,٤٤ مليار شخص، وإن انخفض بشدة منذ عام ١٩٩٩.

من جانبه، قال خاييمي سافيدرا، مدير فريق البنك المعني بتقليص الفقر وتحقيق الإنصاف: «معدلات الفقر البالغة ٢٢ في المائة في البلدان النامية لمن يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولاراً للفرد في اليوم، و٤٣ في المائة لمن يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم تعد أرقاما غير مقبولة. نحتاج إلى زيادة جهودنا. فعلى جانب السياسات والبرامج، نحن بحاجة إلى مهاجمة الفقر على جميع الجبهات - من خلق وظائف أكثر وأفضل إلى توفير خدمات تعليمية وصحية وبنى تحتية أفضل من أجل حماية الفئات الضعيفة والمتأثرة. أما على جانب عملية القياس، فإن البلدان بحاجة إلى توسيع عملية جمع البيانات وتعزيز القدرات الإحصائية، خصوصاً في البلدان المنخفضة الدخل.»

مليون لبناني تحت خط الفقر

واما في لبنان، فلا بد من الاشارة الى انه مؤخراً في ايلول الفائت، وبناء لطلب الحكومة اللبنانية، قدم البنك الدولي تقريراً حول دراسة اعدها تناولت الخسائر المترتبة على الاقتصاد اللبناني من جراء الحرب السورية وتدفق اللاجئين من دون هوادة الى الاراضي اللبنانية، حيث قدرها ب ٧,٥ مليارات دولار أميركي على امتداد الاعوام ٢٠١١ - ٢٠١٤. إن الصراع خلال هذه الفترة، قد يخفض معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي بنحو ٢,٩ نقطة مئوية لكل سنة، ما سيؤدي الى خسائر كبيرة في الرواتب، الارباح، الضرائب، والاستهلاك الفردي، والاستثمار، ويدفع نحو ١٧٠ الف لبناني تحت خط الفقر فضلا عن مليون يعيشون حاليا دون هذا الخط، ويضاعف البطالة الى ما يزيد على ٢٠ في المئة.

ابرز ما قيل وكتب عن الفقر

“Une des joies des vrais riches, c’est de faire croire qu’ils sont pauvres.”
(Henry de Montherlan)

“Sous un bon gouvernement, la pauvreté est une honte; sous un mauvais gouvernement, la richesse est aussi une honte”.
(le philosophe Chinois Confucius)

“La pauvreté est une force. Qui n’est pas capable d’être pauvre n’est pas capable d’être libre”.
(Victor Hugo)

ورد عن أبي منصور الثعالبي في كتاب (اللطائف والظرائف)، وعن الشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي في كتاب (المحاسن والمساويء) في شأن مدح الفقر:
«شعار الصالحين الفقر، ويقال الفقر لباس الأنبياء»

وجاء في شأن ذمّ الفقر، قول سعيد ابن عبد العزيز: «ما ضرب العباد بسوط أوجع من الفقر».

ومن فصول ابن المعتز: «لا أدري أيهما أمّر، موت الغنيّ أم حياة الفقير؟»

وقال ابن الأحنف في الفقر:
«يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تغلق دونه أبوابها
وتراه مبغوضاً وليس بمذنب ويري العداوة لا يرى أسبابها
حتي الكلاب إذا رأت ذا ثروة خضعت لديه وحركت أذنابها
وإذا رأت يوما فقيرا عابرا نبحت عليه وكشرت أنيابها»

الفقر في الامثال العربية:

١ - إذا دخل الفقر من الباب هرب الحب من الشباك
٢ - الفقر أخو الكفر
٣ - الفقر في الوطن غربة
٤ - الفقير إذا ركب على الجمل يعضه الكلب
٥ - موت الفقير سترة
٦ - خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع
٧ - الفقير يحيى كما تحترق الرطوبة
٨ - الفقير ما عنده شيء يخاف منه
٩ - الغني غنّوا له والفقر عزّوا له
١٠- زينة الفقر العفاف

الفقر في الامثال الاجنبية:

١ - يبحث الفقير عن الغذاء والغني عن الشهية (مثل هندي)
٢- يدفع الغني الغرامة بماله والفقير بجلد ظهره (مثل فنلندي)
٣ - لا شيء يأتي دون عناء سوى الفقر (مثل انكليزي)
٤ - مصباح الفقر لا ضوء له. (مثل ايراني)
٥ - أسوأ الفقراء من يعتقد أنه فعلاً فقير (مثل برازيلي)
٦ - عندما يقع الغني يقال هذا حادث وعندما يقع الفقير يقال إنه سكران (مثل تركي)
٧ - نهار الفقير طويل (مثل إسباني)
٨ - نعجة الفقير لا تسمن (مثل إفريقي)
٩ - الفقر قميص من نار (مثل تركي)
١٠- عندما تصل المصيبة إلى ركبة الغني تكون قد اجتازت رقبة الفقير (مثل دنماركي)